

فروقات في عادات الاستذكار
بين طلاب من ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين
وأثر ذلك في تحصيلهما الأكاديمي

إعداد

أ/ وليد حمد السريع د/ سعد سعود الكريباتي

وزارة التربية - دولة الكويت

فروقات في عادات الاستذكار بين طلاب من ذوي صعوبات التعلم
وأقرانهم العاديين وأثر ذلك في تحصيلهما الأكاديمي

فروقات في عادات الاستذكار بين طلاب من ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين وأثر ذلك في تحصيلهما الأكاديمي

أ/ وليد حمد السريع و د. سعد سعود الكريباتي*

المقدمة:

المثل القديم القائل "لا يتشابه اثنان" هو مثل ينطبق تماماً على الطلاب من ذوي صعوبات التعلم (هالاهان، كوفمان، وبولن، ٢٠٠٩)، فهم مجموعة غير متجانسة في صفاتها والصعوبات التعليمية التي تواجهها (دايسون، ١٩٩٦؛ فليتش، ليون، فاتش، وبارنز، ٢٠٠٧). فبعض هؤلاء الطلاب لديهم صعوبة في الذاكرة قصيرة الأمد، ويسهل تشتيت تركيزهم من الآخرين. فيمكن لمعلومات قد تلقوها حديثاً أن يشكل استرجاعها مشكلة كبيرة لفئة كبيرة منهم (بيندر، ٢٠٠٨؛ فولر وراكن، ١٩٩٤). كما أنه من الصعب عليهم تذكر معلومات كانت مصاحبة لنشاط عقلي آخر طلب منهم أدائه أثناء تلقيهم لتلك المعلومات (اليوت، ٢٠٠٠؛ هالاهان وآخرون، ٢٠٠٥). الإعاقة في الذاكرة العاملة لديهم هي واحدة من أهم المشاكل التي سببت لهم صعوبات تعليمية في القراءة، الكتابة، والرياضيات (روتاتوري وآخرون، ١٩٨٦؛ سوانسون وآخرون، ٢٠٠٦). ولذلك الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشاكل كبيرة في أداء واجباتهم المدرسية، ويحبطون بسرعة أثناء محاولاتهم حل هذه الواجبات (ساوير وآخرون، ١٩٩٦).

وفي الجانب الآخر تعتبر عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التي لا غنى للطلاب عنها في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، فهي عملية ملازمة للتعلم منذ بداية تعلمه إلى نهايته، لما لها من أثر كبير مهم على مستوى تحصيله. ويتوقف نوع هذا المستوى وجودته على الطريقة أو الأسلوب المتبع في هذه العملية (سليمان، ٢٠٠٥). وتعد عادات الاستذكار كنمط سلوكي يتعلق بكل فئات المتعلمين، ومن هذه الفئات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، الذين يعتقد أن ما يعانون منه إنما هو إعاقة مستقلة كغيرها من الإعاقات الأخرى، ويقع مستوى الذكاء لمن لديهم صعوبات التعلم فوق مستوى التخلف العقلي ويمتد إلى المستوى العادي والمتفوق، وتدرج صعوبات التعلم من حيث الشدة من البسيطة إلى الشديدة، وقد تظهر صعوبات التعلم

* أ/ وليد حمد السريع و د. سعد سعود الكريباتي: وزارة التربية - دولة الكويت.

في واحدة أو أكثر من العمليات الفكرية كالانتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير وكذلك اللغة الشفوية، وتظهر على مدى حياة الفرد، فليست مقصورة على مرحلة الطفولة أو الشباب، وقد تؤثر على النواحي المهمة لحياة الفرد كالاقتصادية والنفسية والمهنية وأنشطة الحياة (أبونيان، ٢٠٠١). ومما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة للتعرف الفروق في عادات الاستذكار بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين من الجنسين.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال تعاملهما وتفاعلهما وتدريبهما للطلاب الجدد في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس الكويت الحكومية أن بعضهم يبذل جهداً كبيراً في دراسته للمواد المختلفة، خاصة في أثناء استعداده للامتحان، وعلى الرغم من ذلك لا يحصل على الدرجة المناسبة، في حين أن بعضهم يبذل جهداً ويمضي وقتاً أقل في الدراسة ويحصل على معدلات أفضل، وقد لا يعود هذا إلى اختلاف بين الطلاب في قدراتهم العقلية قدر ما يعود إلى تنظيم أوقاتهم وعاداتهم الدراسية. مما دعا الباحثان إلى محاولة تعرف تلك العادات. ومن المسلم به أن عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة تلعب دوراً كبيراً في تعلم الفرد ونجاحه وتفوقه (العجمي، ٢٠٠٣؛ عبدالمقصود، ١٩٩٢). وأشارت (سنا سليمان، ١٩٨٩) من خلال ثلاث دراسات أجرتها على عينات مختلفة من التلاميذ أثبتت من خلالها أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين عادات الاستذكار والتفوق الدراسي، حيث تبين أن التلاميذ الذين يحصلون على درجات عالية على مقياس عادات الاستذكار المستخدم في الدراسة هم عادة من المتفوقين دراسياً، مما حدا بالباحثة إلى القول بأن العناية بمهارات الاستذكار تعتبر مدخلاً مهماً لتحسين مستوى الإنجاز المعرفي لهؤلاء التلاميذ. ولكن ماذا عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ فإذا كان الأطفال العاديين قد يعانون من قصور في مهارات الاستذكار، فهل يكون الأطفال ذوي صعوبات التعلم أشد معاناة بسبب صعوبات التعلم التي يعانون منها، أم أنه لا علاقة بين صعوبات التعلم ومهارات الاستذكار؟ فجاءت هذه الدراسة للرد على هذا التساؤل محاولة الكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين من الجنسين في عادات الاستذكار.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تعرف:

- ١- الفروق في عادات الاستذكار بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.
- ٢- الفروق في عادات الاستذكار بين الذكور العاديين وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.
- ٣- الفروق في عادات الاستذكار بين الإناث العاديات والإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية.
- ٤- الفروق في عادات الاستذكار بين التلاميذ والتلميذات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

تحددت الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلي:

- أهمية متغير الدراسة وهو عادات الاستذكار باعتباره من المتغيرات المهمة التي تؤثر إيجابياً في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حال كونها عادات إيجابية وسليمة.
- الوقوف على عادات الاستذكار المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم من التلاميذ العاديين الأمر الذي يساعد في صياغة البرامج التدريبية اللازمة لتلاميذ هذه الفئة حال كونها عادات غير سليمة.
- تعريف معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمواطن القصور في عادات الاستذكار لدى تلاميذ هذه الفئة بما يحيط المعلم علماً بآليات التعامل الصحيح مع تلاميذ هذه الفئة.
- قلة الدراسات المتعلقة بعادات الاستذكار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة حيث تركزت معظم الدراسات على طلبة المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة.
- توعية المعلمين باستراتيجيات التعلم المناسبة لعادات الاستذكار المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي أشارت إلى الصعوبات النمائية والأكاديمية والنفسية التي يعاني منها التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم. فدراسة جودي (١٩٨٨) أظهرت أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يحتاجون تدريبات أكثر من أقرانهم العاديين، كما أنهم يعانون من نقص الدافع للتعلم. وأظهرت دراسة الزيات (١٩٨٨) أن الطلاب من ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة بنسبة ٢٢.٧%،

فروقات في عادات الاستذكار بين طلاب من ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين وأثر ذلك في تحصيلهما الأكاديمي

وصعوبات القراءة والكتابة والتهجي بنسبة ٢٠.٦%، وصعوبات الإنجاز والدافعية بنسبة ١٩.٦%، والنمط العام لذوي صعوبات التعلم بنسبة ١٧.٧%، وصعوبات الانفعالية عامة بنسبة ١٤.٣%. وتوصلت دراسة الزراد (١٩٩١) ودراسة أحمد (١٩٩٣) ودراسة برينت وآخرين (Bryant, et al,2000) إلى أن الصعوبات المتعلقة باللغة والكلام تأتي في مقدمة الصعوبات النمائية يلي ذلك الصعوبات المتعلقة بالمدرجات الحسية والحركية، وجاءت الصعوبات المتعلقة بالحساب في المرتبة الأولى من حيث الحجم والأهمية، وذلك بالنسبة للصعوبات الأكاديمية. وأوضحت نتائج دراسة عواد (١٩٩٢) أن بعضاً من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يواجهون صعوبات تعلم مختلفة في الحساب تمثلت في الجوانب الآتية: القصور الإدراكي، اضطرابات الذاكرة، قصور التوجه العام، عدم القدرة على دمج ومعالجة المعلومات والمهارات، صعوبات التجريد والتعميم واكتساب المفاهيم، مشكلات المداومة والنشاط الزائد. وقد أكدت نتائج دراسة محمود (١٩٩٢) أن التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات تعلم شائعة في الرياضيات في وحدة الكسور العادية وفي بعض الموضوعات الهندسية. وأسفرت نتائج وود وآخرون (Wood.et.al,2004) عن وجود عدد من العوامل التي ترتبط بصعوبات التعلم عند التلاميذ، ومن هذه العوامل مهارات الفرد الاجتماعية، التوتر والقلق، والقدرة اللغوية، والقدرة العامة، والمقدرة العقلية للتلميذ، والمهارات الحركية. وتتفق كثير من الدراسات على أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الذكور أعلى من نسبة انتشارها بين الإناث بفارق يتراوح ما بين ٢%-٣% (الكوافحة، ١٩٩٠؛ الزراد، ١٩٩١؛ أحمد، ١٩٩٣)، ما عدا دراسة محمد النبيلي (١٩٩١) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في الجنس بين ذوي صعوبات التعلم. كذلك هناك دراسات كثيرة تناولت عادات الاستذكار وأثرها على التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم.

فلقد أشارت أبحاث كثيرة إلى العلاقة الارتباطية الموجبة ذات الدلالة الإحصائية بين عادات الاستذكار للطلاب والتحصيل الدراسي لهم (جابر، ١٩٨٤؛ إبراهيم، ١٩٨٣؛ محمود، ١٩٨٣؛ سليمان، ١٩٨٩؛ الشيخ، ١٩٩٣). وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتعثريين دراسياً في العادات والاتجاهات لصالح المتفوقين (محمود، ١٩٨٣؛ الشيخ، ١٩٩٣؛ حمود، ١٩٩٩). كما أن عادات الاستذكار وطرق معالجة المعلومات وتنظيم الوقت لها إسهام كبير في رفع المعدل

الأكاديمي وجودة التحصيل العلمي (الخليفي، ٢٠٠٠). لكن قد تباينت النتائج بعلاقة عادات الاستذكار بالجنس (ذكر-أنثى). فلقد وجد إبراهيم (١٩٨٣) أن هناك فروقاً بين الطلاب والطالبات في عادات الاستذكار لصالح الطلاب، وفروق في الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح الطالبات. وفي الجهة المقابلة أظهرت نتائج سليمان (١٩٨٩) ودراسة الصراف (١٩٩٢) ودراسة (حمود، ١٩٩٩) أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في عادات الاستذكار بين الطلبة والطالبات.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول الجزء الحالي منهج الدراسة وإجراءاتها من حيث عينة الدراسة والتصميم المنهجي المستخدم في الدراسة والأداة المستخدمة والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٦٢ تلميذاً وتلميذة من المرحلة المتوسطة (أعمارهم من ١٢ - ١٥ سنة)، ينقسمون إلى مجموعتين: أولاً: مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة ورياضيات) يدرسون في مركز تقويم تعليم الطفل بدولة الكويت وعددها ٦٢ تلميذاً وتلميذة (٤٦ تلميذاً، ١٦ تلميذة). ثانياً: مجموعة التلاميذ العاديين في ٦ مدارس حكومية وعددها ٣٠٠ طالاً وطالبة (١٥٠ طالباً، ١٥٠ طالبة).

المنهج المتبع في هذه الدراسة:

هو المنهج الوصفي المقارن، وقد تم اختياره لملائمة المنهج مع الدراسة الحالية وأهدافها، فالمنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٧).

أداة الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على أداة واحدة وهي قياس عادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة المتوسطة (إعداد حمدي الفرماوي، تعديل الباحثين). تكون المقياس من (٤٩) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس على النحو التالي:

- **البعد الأول:** الطرق المرتبطة بعملية الاستذكار: وهي العادات والطرق التي يتبعها الطالب أثناء عملية المذاكرة، وتشمل العبارات (١-١٤).
- **البعد الثاني:** عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار، وهي مجموعة من العوامل التي يفضل الطالب توافرها دون غيرها عند قيامه بمذاكرة دروسه وعمل واجباته المدرسية، وتشمل العبارات (١٥-٢٤).
- **البعد الثالث:** مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار، وهي العبارات التي تشير إلى عادات استذكار غير جيدة (كما قررها حمدي الفرماوي في مقياسه). وتشمل العبارات (٢٥-٣٥).
- **البعد الرابع:** العادات المرتبطة بالإعداد للامتحانات وأدائها، وتعني المدخل إلى أداء الاختبارات والامتحانات، والتحضير بطريقة مناسبة لهذه الامتحانات، ومراجعة المادة السليمة، وربط المواد مع بعضها جيدا، والمرونة عند الحاجة. وتشمل العبارات (٣٦-٤٩).

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج:

قام الباحثان بإجراء التحليلات الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الطرق الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

استخدم الباحثان مقياس عادات الاستذكار الذي طبق على عينة الدراسة التي تكونت من (٣٦٢) تلميذاً وتلميذةً من التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم. كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن الذي يقوم على الاتجاه الكمي الإحصائي لدراسة العلاقات المتبادلة بين الظواهر. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له". وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين

والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، ويوضح جدول (١) ملخص نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين على مقياس عادات الاستنكار

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (ن = ٦٢)		التلاميذ العاديين (ن = ٣٠٠)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
١.0٠	6.791	3.775	28.532	5.223	33.276	الطرق المرتبطة بعملية الاستنكار
١.0٠	4.523	2.276	18.887	2.961	20.690	عادات ترتبط بوقت ومكان الاستنكار
0.05	2.195	3.866	21.338	5.502	22.950	مشكلات ترتبط بعادات الاستنكار
١.0٠	5.532	2.994	23.419	4.419	26.670	العادات المرتبطة بالإعداد للامتحانات وأدائها
.01٠	6.921	7.347	92.177	12.533	103.586	المقياس ككل

وقد كشفت النتائج التي يعرضها الجدول (١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم على جميع أبعاد مقياس عادات الاستنكار والدرجة الكلية له لمصلحة التلاميذ العاديين، حيث بلغت قيمة "ت" للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (6.791، 4.523، 2.195، 5.532، 6.921) على الترتيب، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

تبين من خلال التحليل الإحصائي السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستنكار والدرجة الكلية له وذلك باتجاه العاديين. وبالنظر إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين، وجد الباحثان أن مستوى التحصيل الدراسي له ارتباط وثيق بعادات الاستنكار، وتتفق مع نتيجة هذه الدراسة دراسات كثيرة (إبراهيم، ١٩٨٣؛ محمود، ١٩٨٣؛ سليمان، ١٩٨٩؛ الخضري ورياض، ١٩٩٣؛ الخلفي، ٢٠٠٠؛ أبو عليا وأبوقديس، ٢٠٠٤)، وتؤكد هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين عادات الاستنكار والتفوق الدراسي، بل وتؤكدت هذه العلاقة في المستويات التعليمية المختلفة. ولهذا يرى عديد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أن عملية التعلم صعبة، وخاصة عندما تصاحب عملية التعلم مشكلات أخرى ترتبط بالذاكرة، وعدم إتباع التوجيهات، والإدراك البصري أو السمعي للمعلومات. والجانب الآخر الذي يمثل صعوبة لتلك الفئة هو تبريره الذاتي لفشله أو نجاحه في التعلم، حيث يبرر التلميذ فشله إلى مشكلاته الأكاديمية التي قد

فروقات في عادات الاستذكار بين طلاب من ذوي صعوبات التعلم
وأقرانهم العاديين وأثر ذلك في تحصيلهما الأكاديمي

يعاني منها، وبالتالي لا يحاول تطوير عادات الاستذكار لديه حيث إنه لا يعتقد أنها قد تكون السبب في تدني التحصيل الدراسي لديه.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور العاديين والذكور ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له". وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور العاديين والذكور ذوي صعوبات التعلم (١٥٠) تلميذاً من العاديين و ٤٦ تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم) على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له، كما يوضح جدول (٢) التالي:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والذكور العاديين على مقياس عادات الاستذكار

المتغيرات	الذكور العاديين (ن = ١٥٠)		الذكور ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (ن = ٤٦)		قيمة "ت" الدلالة	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الطرق المرتبطة بعملية الاستذكار	5.436	33.293	4.114	28.304	5.737	٠.٠١
عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار	2.984	20.900	2.347	19.043	3.865	٠.٠١
مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار	5.608	23.066	3.833	21.869	1.353	غير دالة
العادات المرتبطة بالإعداد للامتحانات وأدائها	4.433	26.980	3.028	23.369	5.161	٠.٠١
المقياس ككل	11.736	104.240	8.076	92.587	6.288	٠.٠١

وقد كشفت نتائج الفرض الثاني والتي يوضحها الجدول (2) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور العاديين وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، على البعد الأول والثاني والرابع من المقياس والدرجة الكلية له عند مستوى (٠.٠١) باتجاه التلاميذ العاديين، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٧٣٧، ٣.٨٦٥، ٥.١٦١، ٦.٢٨٨) على الترتيب، في حين لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين على البعد الثالث المعنون بـ "مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار".

تبين من خلال التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور العاديين والذكور ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له باتجاه الذكور العاديين، ما عدا البعد الثالث المتعلق بالمشكلات التي ترتبط بعادات الاستذكار. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من الخصري ورياض (١٩٩٣) من أن هناك ارتباطاً موجباً بين مهارات التعلم والاستذكار ومكونات الدافعية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم كما يحددها الزيات (١٩٨٨) في دراسته بنسبة (١٩.٦%) عند الذكور. كما تشير دراسة فتحي الزيات إلى وجود صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة عند الذكور بنسبة (٢٢.٧%) وصعوبات القراءة والتهجي بنسبة (٢٠.٦%) والنمط العام لذوي صعوبات التعلم من الذكور في عينة الدراسة بنسبة (١٧.٧%)، مما قد يؤثر سلباً على عادات الاستذكار لديهم. كما تشير دراسة جودي (١٩٨٨) أن التلاميذ الذكور من ذوي صعوبات التعلم يعانون من نقص الدافع للتعلم، كما يتصفون بالكسل مما يؤثر على الطرق المرتبطة بعملية الاستذكار والإعداد للامتحانات وأدائها، وعدم الاهتمام والحرص على وقت ومكان الاستذكار المناسبين. وقد يفسر الباحثان السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثالث المتعلق بالمشكلات في عادات الاستذكار بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين إلى أن هذه المشكلات المعنية في الاستبيان الذي تم تطبيقه في هذا البحث هي عبارة عن اتجاهات مرتبطة بعلاقة التلميذ بعناصر أخرى في بيئته تؤثر في عادات الاستذكار لديه، مثل معلم الفصل أو زملائه من التلاميذ، وهذه العناصر المسببة لهذه الاتجاهات يتعرض لها كل من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين وذلك على حد سواء، فلماذا لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث العاديات والإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية وعلى أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له. وللتحقق من صحة الفرض الثالث، تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية والإناث العاديات، وعددهم (١٦٦) (١٦ تلميذة من ذوات صعوبات التعلم و ١٥٠ طالبة من الطالبات العاديات) على أبعاد مقياس عادات الاستذكار، ويوضح الجدول (٣) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات:

جدول (٣)

فروقات في عادات الاستذكار بين طلاب من ذوي صعوبات التعلم
وأقرانهم العاديين وأثر ذلك في تحصيلهما الأكاديمي

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإناث العاديات والإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية (ن = 16)		الإناث العاديات (ن = 150)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	3.195	2.561	29.187	5.020	33.260	الطرق المرتبطة بعملية الاستذكار
٠.٠١	2.712	2.064	18.437	2.932	20.480	عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار
٠.٠٥	2.178	3.655	19.812	5.409	22.833	مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار
٠.٠٥	2.480	2.988	23.562	4.398	26.360	العادات المرتبطة بالإعداد للامتحانات وأدائها
٠.٠١	3.560	13.290	102.933	13.290	102.933	المقياس ككل

وقد كشفت نتائج الفرض الثالث التي يعرضها جدول (٣) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الإناث العاديات والإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية على جميع أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له، حيث بلغت قيمة "ت" للأبعاد الأربعة والدرجة للمقياس (٣.١٩٥، ٢.٧١٢، ٢.١٧٨، ٢.٤٨٠، ٣.٥٦٠).

من خلال التحليل الإحصائي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث العاديات والإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية وعلى أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له لمصلحة الإناث العاديات. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من الزيات (١٩٨٨) والخضري ورياض (١٩٩٣) اللتان أكدتا على وجود فروق في الإنجاز والدافعية والنمط العام لصعوبات التعلم، فهي تنطبق على كل من الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم. وكذلك دراسة وود وآخرون (٢٠٠٤) تشير إلى وجود عوامل مرتبطة وملازمة لصعوبات التعلم مثل التوتر والقلق والقدرة العامة والمقدرة العقلية والمهارات الحركية والتي قد تؤثر على طرق الاستذكار المتبعة لدى ذوي صعوبات التعلم ومهارة أداء الامتحانات كذلك.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له". وللتحقق من صحة الفرض الرابع، تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ والتلميذات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وعددهم (٦٢) تلميذاً وتلميذة (٤٦ ذكور، ١٦ إناث) على مقياس عادات الاستذكار بأبعاده الأربعة، ويوضح الجدول (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والذكور العاديين على مقياس عادات الاستذكار

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية (ن = ١٦)		الذكور ذوي صعوبات التعلم (ن = ٤٦)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دالة	-.804٠	2.561	29.187	4.114	28.304	الطرق المرتبطة بعملية الاستذكار
غير دالة	.916٠	2.064	18.437	2.347	19.043	عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار
غير دالة	1.870	3.655	19.812	3.833	21.869	مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار
غير دالة	-.220٠	2.988	23.562	3.028	23.369	العادات المرتبطة بالإعداد للامتحانات وأدائها
غير دالة	.741٠	4.676	91.000	8.076	92.587	المقياس ككل

ومن خلال جدول (٤) يتضح أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له، حيث بلغت قيمة "ت" (-٠.٨٠٤، ٠.٩١٦، ١.٨٧٠، ٠.٢٢٠، ٠.٧٤١) وجميعها غير دالة إحصائياً، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع. من خلال التحليل الإحصائي السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له". وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة سليمان (١٩٨٩) والصراف (١٩٩٢) وحمود (١٩٩٩)، فجميعها أظهرت عدم وجود فروق في عادات الاستذكار بين كل من الذكور والإناث، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية بالنسبة لصعوبات التعلم كذلك. كما أنها لا تتفق مع دراسة إبراهيم (١٩٨٣) التي أشارت

إلى وجود فرق بين الطلاب والطالبات العاديين لصالح الطلاب، وقد يعزو الباحثان السبب للمرحلة العمرية، فالدراسة الحالية كانت على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، أما دراسة عبدالله إبراهيم فكانت عينة الدراسة طلاب كلية التربية مما قد يؤدي إلى وجود تباين في الظروف البيئية والاجتماعية قد يؤثر على نمط الاهتمامات وبالتالي على عادات الاستذكار المتبعة.

ملخص نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية أما عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم على جميع أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له لمصلحة التلاميذ العاديين، حيث بلغت قيمة "ت" للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (6.791، 4.523، 2.195، 5.532، 6.921) على الترتيب.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور العاديين وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، على البعد الأول والثاني والرابع من المقياس والدرجة الكلية له عند مستوى (٠.٠١) لمصلحة التلاميذ العاديين، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٧٣٧، ٣.٨٦٥، ٥.١٦١، ٦.٢٨٨) على الترتيب، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين على البعد الثالث المعنون بـ "مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار" وبذلك يتحقق الفرض الثاني جزئياً.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الإناث العاديين والإناث ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية على جميع أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له، حيث بلغت قيمة "ت" للأبعاد الأربعة والدرجة للمقياس (٣.١٩٥، ٢.٧١٢، ٢.١٧٨، ٢.٤٨٠، ٣.٥٦٠) وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على أبعاد مقياس عادات الاستذكار والدرجة الكلية له، حيث بلغت قيمة "ت" (-٠.٨٠٤، ٠.٩١٦، ١.٨٧٠، -٠.٢٢٠، ٠.٧٤١) وجميعها غير دالة إحصائياً.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:
- عقد برامج تدريبية تنظمها وزارة التربية لتدريب التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم على عادات الاستذكار السليمة.
- إقامة دورات تدريبية تنظمها وزارة التربية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لإكسابهم فنيات عادات الاستذكار.
- التركيز على الجوانب الوجدانية والدافعية في عادات الاستذكار مثل البدء بالمادة المحببة، والفصل بين كراهية المعلم أو مادة معينة وبين مذاكرتها واستخدام القلم لمتابعة كلمات الدرس في أثناء الاستذكار كوسيلة لمنع الشرود الذهني وأحلام اليقظة، من قبل معلمي التربية الخاصة.
- توعية أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على ضرورة توفير البيئة المناسبة للطالب لممارسة عادات الاستذكار السليمة دون معاناة، وذلك من خلال مجالس الآباء التي تقيمها المدرسة.
- رفع مقترح لوزارة التربية والتعليم بتدريس مقرر يختص بعادات الاستذكار السليمة والمهارات الدراسية اللازم توفرها عند الطالب، وذلك في مراحل التعليم الأساسي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، عبدالله سليمان. (١٩٨٣): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق. رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود، (٣)، ١٤١-١٦٣.
- أبو عليا، محمد؛ أبو قديس، محمود. (٢٠٠٤): أنماط المهارات الدراسية لدى التلاميذ المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية الأردنية العامة وعلاقتها بمستوى تحصيلهم فيه ومستوى تحصيلهم في السنة الجامعية الأولى. دراسات: العلوم التربوية: تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، ٣١(١٠)، ٢٠٣ - ٢٠٨.
- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠٠١): صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- أحمد، زكريا توفيق. (١٩٩٣): صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان: دراسة مسحية نفسية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠(١)، ٢٣٥-٢٦٦.
- البيلي، محمد وآخرون. (١٩٩١): صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٧)، ٧٧-١٢٥.
- جابر، جابر عبدالحميد (١٩٨٤): دراسة مقارنة لعادات المراهقين القطريين وغير القطريين واتجاهاتهم نحو الدراسة. مركز البحوث القطرية بجامعة قطر، مج ٧(٢)، ٤٣-٧٧.
- حمود، محمد الشيخ. (١٩٩٩): العادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في مدارس دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ١(١)، ١٩١ - ٢٢٧.
- الخليفي، سبيكة. (٢٠٠٠): علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (١٧)، ١٣ - ٤٤.

- الزباد، فيصل (١٩٩١): صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة الخليج العربي: تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، (٣٨)، ١٢١-١٧٨.
- الزيات، فتحي (١٩٨٨): دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (٢)، ٤٤٥-٤٦٠.
- سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥): عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، سناء محمد. (١٩٨٩): دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة علم النفس: تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١١)، ٢٥-٤٠.
- الشيخ، سليمان الخضري؛ عبدالرحيم، أنور رياض (١٩٩٣): مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (٢٠٣)، ١-١٥١.
- الصراف، قاسم. (١٩٩٢): العادات الدراسية وعلاقتها بالجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي للطالب الجامعي في الكويت، حولية كلية التربية، (٩)، ٢٥٩ - ٢٧٨.
- عبد المقصود، هانم علي (١٩٩٢): مستوى التطلع وعلاقته بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١٨)، ١٦٧-٢٠٩.
- العجمي، مها محمد. (٢٠٠٣): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء. مجلة رسالة الخليج العربي، (٨٩)، ٣-٨٩.
- عواد، أحمد أحمد. (١٩٩٢): تشخيص وعلاج صعوبات التعلم الشائعة في الحساب لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الفرماوي، حمدي. (١٩٩٢): مقياس عادات الاستذكار. الكويت: دار القلم.
- الكوافحة، تيسير. (١٩٩٠): صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بها في المرحلة الابتدائية الأردنية مع اقتراح خطة شاملة لعلاجها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- محمود، محمود عطا. (١٩٨٣): دراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً. رسالة الخليج العربي: تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، (١٠)، ٧٩-٨٩.
- محمود، هويدا حنفي. (١٩٩٢): برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع من التعلم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٧): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
- هلاهان، دانيال؛ كوفمان، جيمس؛ لويد، جون؛ ويس، مارجريت؛ مارتينز، إليزابيث. (٢٠٠٥): صعوبات التعلم: مفهوماً - طبيعتها - التعلم العلاجي. ترجمة: عادل عبدالله محمد عمان: دار الفكر.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

- Bender, W. N. (2008): Learning disabilities: Characteristics, identification, and teaching strategies. Boston, MA: Allyn and Bacon.
- Bryant, D.; Bryant, B. & Hammil.(2000): Characteristic behaviors of students with LD who have teacher-identified math weaknesses. Journal of Learning Disabilities. 33(2): 168-177.
- Dyson, L. L. (1996): The experiences of families of children with learning disabilities: parental stress, family functioning, and sibling self-concept. Journal of Learning Disabilities, 29, 280-286.
- Elliott, J. G. (2000): The psychological assessment of children with learning difficulties. British Journal of Special Education, 27, 59-66.
- Fletcher, J. M., Lyon, G. R., Fuchs, L. S., & Barnes, M. A. (2007): Learning disabilities: from identification to intervention. New York, NY: The Guilford Press. Fuller, G. B., & Rankin, R. (1994). Differences in levels of parental stress among mothers of learning disabled emotionally

- impaired, and regular school children. *Perceptual and Motor Skills*, 78, 583-592.
- Hallahan, D. P., Kuuffman, J. M., & Pullen, P. C. (2009). *Exceptional learners: Introduction to learning disabilities*. Boston, MA: Allyn and Bacon.
- Hallahan, D. P., Lloyd, J. W., Kuuffman, J. M., Weiss, M. P., & Martines, E. A. (2005): *Learning disabilities, foundation, characteristics, and effective teaching*. Boston, MA: Allyn and Bacon.
- Judy, A.B. (1988): *Problem-Solving strategies in learning disabled and normal boys: Developmental and instructional effects*. *Journal of Educational Psychology*. 80(2) , 184-191.
- Rotatori, A. F., Gerber, P. J., Litton, F. W., & Fox, R. A. (1986): *Counseling exceptional students*. New York, NY: Human Science Press.
- Sawyer, V., Nelson, J. S., Jayanthi, M., Bursuck, W. D., & Epstein, M. H. (1996). *Views of students with learning disabilities of their homework in general education classes: Student interview*. *Learning Disability Quarterly*, 19, 70-85.
- Swanson, H. L., Harris, K. R., & Graham, S. (2006). *Handbook of learning disabilities*. New York, NY: The Guilford Press.
- Wood, T.; Buchalt, J. & Tomlin, J. (2004): *A comparison of listening and reading performance with children in three educational placements*, *Journal of Learning Disabilities*, 21(8), PP. 493-496.